تقرير:

حكومة اقليم كوردستان لمناقشات الاجتماعات الخاصة باتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري

مكتب منسق التوصيات الدولية في حكومة اقليم كوردستان

2020

المقـدمة:

يعتـبر النسـيج الإجتماعـي الكوردسـتاني لوحـة تضـم مزيجـا مـن القوميات والأديـان المختلفة الذيـن يشـكلون التكويـن الإجتماعـي لإقليم كوردسـتان، حيـث تعايشـت في الإقليـم و علـى مـر العصـور العديد مـن القوميات وتعـددت فيه الديانات و المذاهب. فالكوردستانيون يفتخـرون بأن موطنهـم المشتـرك كان و لامازال يحتضـن العديد من المكونات والاديان والاثنيات و يحافـظ عليـه.

من هذه المكونات والاثنيات غير الكوردية في كوردستان يمكن ان نشير الى التركمان والعـرب والأرمـن والكلـدان والآشـوريين والسريان، ومنها تديـن باديان غيـر الإسـلام وباعداد ملحوظمة كالإيزيديـة والمسـيحية والكاكائيـة والشـبك والزرادشـتية فضـلا عـن وجـود مكونـات دينيـة أخـرى مـن قبيـل الصابئـة المندائيـة والبهائيـة واليهوديـة ولكـن بأعـداد أقـل.

في سـنة ١٩٩٢ وبعـد إجـراء الإنتخابـات، تـم تشكيل المجلـس الوطنـي الكوردستاني - البرلمـان - الـذي ضـم مائـة مقاعـد برلمانيـة اساسـية وخمـس مقاعـد اضافيـة (كوتا) مخصصـة للمسـيحيين ، ولكـن تـم زيـادة مقاعـد الكوتـا في سـنة ٢٠٠٥ إلـى (11) مقعـدا، خصصـت خمسـة منهـا للقومية التركمـانية وخمـس مقاعد للكلـدان والاشـوريين والسريـان ومقعـد واحـد للارمن.

فاذا امعنا النظر الى التشريعات التي صدرت عن البرلمان الكوردستاني و تعديلها نجد ان كثيرا من القوانين التي تخص المكونات المتعايشة في اقليم كوردستان منذ الازمان و كذلك القوانين التي تدعو الى المساواة بين الرجل و المرأة في كثير من الحقوق و الواجبات و تسنم المهام في الميدانيين السياسي و الاداري، و عمل حكومة اقليم كوردستان في تنفيذ تلك القوانين الداعية الى عدم التمييز و التي انعسكت جلها بوضوح فى مسودة دستور اقليم و تعديل قانون الاحوال الشخصية و قانون العقوبات العراقية و تعليق حكم الاعدام فى الاقليم، اضافة الى الكثير من الاجراءات التي اتخذتها الجهات ذات الصلة في حكومة الاقليم بما يؤمن لجميع المكونات حقوقها الشرعية، عدا المكونات التي يتالف منها شعب كوردستان فان البرلمان و حكومة الاقليم اتخذتا خطوات بناءة للحد من التمييز و العنف الاسري في المجتمع الكوردستاني و اعطت للنساء مجالا واسعا للمشاركة و العمل في الجميع في كثير من مجالات الحياة دون تمييز على اساس جنساني.

<u>اندماج الاتفاقية في القانون الداخلي المواد (4،3،1):</u>

<u>تغيير اسم وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية الى وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية:</u>

تم في سنة 2007 تغيير اسم وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية الى وزارة الاوقاف الشؤون الدينية استنادا الى القرار ذي الرقم (11) لسنة 2007 الصادر عن برلمان كوردستان و ذلك لوجود اتباع اديان اخرى غير المسلمين في اقليم كوردستان - العراق - و هذا يعني ان وزارة الاوقاف ليست حصرا على دين واحد او دين اغلبية مواطني اقليم كوردستان، بل اخذت بنظر الاعتبار المكونات الدينية الاخرى التي تقطن الاقليم. علما ان الوزارة كانت في السابق تتضمن ثلاثة اديان و هي الاسلام، المسيحية و الايزيدية متمثلة بمديريات عامة فيها.

مكونات و ليست اقليات:

أتاحت صياغة دستور إقليم كوردستان فرصة غير مسبوقة لإعادة النظر في نظام الحكم و مواصلة دعم التجربة الديمقراطية في إقليم كوردستان، فضلا عن مساهمتها في مراجعة سبل تحقيق الإستقرار والسلم الإجتماعي. وهذا يمكن إنجازه عن طريق تثبيت حقوق كافة المواطنين دون التمييز على أساس الدين او العرق. من هذا المنظور بدا من الواضح أن حقوق هذه المكونات سيكون معترفا بها ضمن نظام سياسي واجتماعي في الإقليم و أن القوانين والتشريعات الصادرة المتعلقة التي صدرت فيه تشير إلى هذه الحقوق.

تنص مسودة دستور اقليم كوردستان على تسمية اتباع الديانات و المعتقدات و المذاهب و القوميات الاخرى التي تعيش في اقليم كوردستان على انهم (مكونات) حالها حال جميع ساكني اقليم كوردستان و ليست (اقليات) من ناحية الحقوق و الواجبات و ضرورة المحافظة عليها و حمايتها، و ذكر ذلك في العديد من مواد و فقرات نص مشروع الدستور و كما يلي:

المادة(6):

أولاً: يتكون شعب كوردستان-العراق - من الكورد والقوميات ألاخرى (التركمان والكلدان والآشوريين و الأرمن والعرب) ممن هم من مواطني الاقليم وفق القانون.

المادة(7):

يؤكد هذا الدستور الهوية الاسلامية لغالبية شعب كوردستان وإن مبادئ الشريعة الاسلامية هي احدى المصادر الاساسية للتشريع، كما يضمن كامل الحقوق الدينية للمسيحين والايزيدين وغيرهم في حرية العقيدة والممارسة الدينية.

المادة(124):

أولاً: لا يجوز فرض الاحكام الشخصية لديانة ما على اتباع ديانة اخرى.

ثانياً: لاتباع الديانات والطوائف غير المسلمة كالمسيحيين والايزيديين وغيرهم انشاء مجالسهم الروحانية واتباع الاحكام الخاصة باحوالهم الشخصية والتي تحدد وفق القانون وتنظر من قبل محكمة المواد الشخصية .
ثالثاً: تطبق احكام القوانين النافذة في الاقليم بشأن الاحوال الشخصية لغير المسلمين لحين سن قانون ينظم أحكام الاحوال الشخصية الخاصة بها.

قانون حماية حقوق المكونات في كوردستان - العراق:

صدر في اقليم كوردستان القانون ذي الرقم (5) لسنة (2015) المعروف بقانون حماية حقوق المكونات في كوردستان العراق، والذي يصون حقوق المكونات القومية (التركمان، والكلداني السرياني الآشور و الأرمن) و المجموعات الدينية والطائفية (المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية والكاكائية والشبك والفيليين والزرادشتية و غيرها) من مواطني كوردستان العراق.

صوت جميع اعضاء برلمان كوردستان على القانون الذي يدعو الى حظر أية دعوة دينية أو سياسية، بصورة فردية أو جماعية، مباشرة أو غير مباشرة، إلى الكراهية أو العنف أو الترهيب أو الاقصاء والتهميش، المبنية على أساس قومي أو ألاثني أو الديني أو اللغوي.

مرفق رقم (1) القانون رقم (5) لسنة 2015 قانون حماية المكونات في الاقليم كوردستان

قانون اللغات الرسمية في اقليم كوردستان - العراق:

صدر في اقليم كوردستان قانون اللغات الرسمية في اقليم كوردستان ذي الرقم (6) لسنة (2014) ورد في المادة(22) من هذا القانون: (في كل وحدة إدارية، كثافتها السكانية من المكونات القومية الأخرى، تصبح لغتهم إلى جانب اللغة الكوردية لغة رسمية للتعليم، والمخاطبة، والشؤون الإدارية والداخلية).

احداث طوزخورماتو:

بعد احداث 2017/10/16 و المناشدات المحلية و الدولية ارسلت بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) في 7 و 14 كانون الاول 2017 لجنة لتقصي الحقائق في طوزخورماتو و اصدرت يوم 23 كانون الاول 2017 تقريرا حول نتائج تلك الزيارة.

وجاءت هذه الزيارة نتيجة لجملة أمور من بينها التقارير المتكرّرة عن استهدافٍ عشوائيّ للمدنيين و عملياتِ إخلاءٍ قسريّ وتدميرٍ للممتلكات قبل 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2017 ولكن بشكلٍ خاصٍّ بعد هذا التاريخ، وهو ما تناولته بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي) في جملة أمورٍ في بيانها المؤرخ في 19 تشرين الأول/ أكتوبر. وقد جاء

في ذلك البيان وفي إحاطةٍ قدّمها الممثلُ الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد (يان كوبيش) أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نيويورك في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر تقارير تفيد بأنّ ما لا يقل عن (150) منزلاً عائداً لمواطنين تركمان وكُورد قد أُضرمتْ فيها النيران، و تقاريرُ أخرى عن وقوع أعمال عنف. و علاوة على ذلك، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء الاشتباكات التي وقعت في المدينة والتي تسبّبت في وقوع خسائرَ بشرية، وأدّت إلى موجةٍ جديدةٍ من نزوح المواطنين وأكثرهم من الكُورد.

طالبت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي"، السلطات الحكومية، باتخاذ تدابير حقيقية و لازمة لحماية المدنيين في قضاء طوز خورماتو بمحافظة صلاح الدين، ومحاسبة الاشخاص عن الانتهاكات التي وقعت منذ منتصف تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عقب احداث السادس عشر من اكتوبر 2017.

و في 7 و 14 كانون الاول 2017، قامت بعثة الامم المتحدة في العراق باولى زياراتها لمنطقة طوزخورماتو. وقد نشرت يونامي في 2017/12/23 تقارير اعدت من قبل فرقها حيث تحدثت هذه التقارير عن تهجير عدد من المواطنين من طوزخورماتو قصدوا مدينتي اربيل و السليمانية.

و قالت "يونامي" في بيان صدر عنها، إن فِرَق من بعثة الأمم بزيارة للأحياء الكوردية بشكلٍ أساس في طوزخورماتو المختلطة عِرقياً ودينياً، وذلك في أعقاب نقل السلطة الأمنية في المنطقة في تشرين الأول/ أكتوبر" ، مشيرة إلى أنه "منذ اندلاع أعمال العنف في طوز خورماتو ، تلقّت يونامي عدداً من الادعاءات بوقوع إساءاتٍ وانتهاكاتٍ لحقوق الإنسان، لاسيما فيما يتعلق بوقوع خسائرَ بشريةٍ بين المدنيين و ادعاءين بالعنف الجنسي، ولا تزالُ هذه الحوادث قيد التحقيق، كما تلقّت يونامي، و حققت في عدد كبير من الادعاءات المتعلقة بتدمير الممتلكات، وادّعى عدد من المصادر والشهود أن مدنيين وأفراداً في جماعاتٍ مسلحةٍ تركمانيةٍ نفّذوا هذه الاعمال فضلاً عن تخويف السكان، الذين غادر العديد منهم المدينةَ خوفاً، ولا تزال هوية مرتكبي هذه الاعمال غيرُ معروفة.

و أوضح البيان أن "يونامي تلقّت تقاريراً عن هذه الحوادث من نازحين من طوز خورماتو متواجدين حالياً في كركوك والسليمانية وأربيل، ومن قواتٍ حكوميةٍ وأمنيّةٍ، وتقاريرَ إعلاميةٍ و من صحفيين وممثلين مجتمعين و سياسيين ومنظماتٍ غير حكوميةٍ وطنيةٍ ودولية، وعزا العديدُ أن الكثير من عمليات التدمير و النهب وقعت بعد أن غادر السكّانُ الكُوردُ المدينةَ، والذين لم يعُد معظمهم بعد، وعلاوةً على ذلك، ادّعى الكثيرون أنه على الرغم من أن عمليات النهب جرت عشوائياً وعلى نطاقٍ واسعٍ في أحيائهم، فإن الأضرار الأكبر كانت ذاتَ طابعٍ استهدافيٍّ على أساسِ الانتماء السياسيّ أو الأمني".
و أشارت البعثة إلى أنه "حتى 14 كانون الأول/ ديسمبر، ووفقاً للأرقام التي وردت من المنظمة الدولية للهجرة، فإن 1,440 أسرةً (8,694 فرداً) هُم نازحون حالياً من طوزخورماتو و تم اجراء زيارتي رصدٍ إلى طوزخورماتو من قبل فِرقٌ من يونامي في 7 و14 كانون الأول/ ديسمبر، أساساً لتقييم الادعاءات المتعلقة بإلحاق أضرارٍ في الممتلكات، حيث زارت الفِرقُ احياء (العسكري والإمام أحمد) و (الجمهوري و جميلة) على التوالي ، وقد رصدت يونامي خلال

الزيارة الاضرار الكبيرة التي لحقت بمنازل المواطنين والدوائر والمؤسسات العامة ، اضافة الى تعرض عدد كبير منها للنهب والسرقة والحرق من قبل القوات المسلحة.

ملخص تقرير يونامي:

1- تعرض مواطني طوزخورماتو في غضون ساعات قليلة الى كارثة انسانية مروعة.
2- المناطق الكوردية كانت عرضة للسرقة، النهب، تدمير البيوت.
3- تشرد الالاف من بيوتهم و محلات سكناهم.
4- حصل يونامي على دلائل و وثائق تؤكد حصول الانتهاكات.
5- وجود شهود كورد على تعرض بيوت اقرانهم و محلاتهم التجارية الى الحرق.

الاحصائيات منظمة العفو الدولية (أمنستي انترناشنال):

كشفت منظمة العفو الدولية (أمنستي انترناشنال) عن انتهاكات فضيعة في قضاء طوزخورماتو و مناطق اخرى بين محافظتي التاميم وصلاح الدين بعد احداث 16 اكتوبر 2017.

و قالت المنظمة في تقرير صدر عنها ونشرته وكالات الانباء ، إن "الاقمار الصناعية ومقاطع الفيديو وشهادات السكان اظهرت ان المدنيين اجبروا على الفرار من ديارهم بعد اندلاع اشتباكات عسكرية عنيفة منتصف الشهر اكتوبر من العام الماضى ، و قالت " وبحسب السكان فان ما لا يقل عن 11 مدنيا قتلوا جراء هجمات عشوائية فيما تعرضت دور وممتلكات السكان الى الحرق والنهب في البلدة المتنازع عليها."

وقالت "لين معلوف "مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية ان "تلك الاحداث دمرت حياة عدد لا يحصى من الرجال والنساء والأطفال في طوزخورماتو في غضون ساعات ، حيث فقد الآلاف منازلهم ومحلاتهم وكل ما يمتلكونه وهم الآن متناثرون في المخيمات والقرى والمدن القريبة."

واضافت في تصريحها انه" وفي الفترة ما بين 18 و23 من شهر اكتوبر من العام الماضي، أجرت "العفو الدولية" مقابلات مع 42 من السكان الذين غادروا طوزخورماتو كما قامت بتحليل الصور و مقاطع الفيديو التي قدمها السكان حيث اظهرت أضرارا في المنازل وغيرها من الممتلكات الناجمة عن الحرائق والنهب، مبينة ان الفارين يعانون ظروفا قاسية وان الحكومة في بغداد لم تقم بما ينبغي لمنع وقوع مثل هذه الانتهاكات ضد الكورد.

كما ترك عشرات الالاف من السكان من مختلف المناطق الكردستانية و خاصة كركوك اماكنهم و نزحوا الى محافظات الاقليم الاخرى، حيث حدثت اعمال قتل وسلب ونهب و حرق وتهجير قسري بحق المواطنين الكورد وحتى من مكونات اخرى بحسب مصادر دولية ومحلية عراقية وكوردية.
و تابعت المنظمة، "نملك أدلة تثبت وقوع أعمال نهب وتدمير وإحراق لمنازل المواطنين في المناطق الكوردية. "

الاحصائيات الغير رسمية لاحداث طوزخورماتو:

ولكن حسب احصائيات حكومة اقليم كوردستان فان اعداد الضحايا تختلف، فبحسب المصادر المطلعة من الاقليم فان عدد المهجرين بات ما يقارب (31000) عائلة يشكلون اكثر من (100000) مئة الف شخص حيث توجه (80111) منهم الى العاصمة اربيل و (28721) الى مدينة السليمانية و (6111) الى مدينة دهوك و قضاء زاخو بالاضافة الى هدم و تدمير اكثر من (150) وحدة سكنية وحرق اكثر من (12) مقرا وسرقة ونهب (19) معملا ومطعما للمواطنين و مئات المولات والمحال التجارية، و بذلك يقدر الضرر الذي اصاب هذه المدينة بملايين الدولارات.
دعت حكومة اقليم كوردستان الى تشكيل هذه اللجنة و اجراء هذا التحقيق و تقديم التعويضات للضحايا و اعادة النازحين الى مناطقهم ليستتب روح التعايش و التعاون بين تلك المكونات.

دور مجلس النواب في احداث طوزخورماتو:

صوت مجلس النواب العراقي في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء 29 تشرين الثاني 2017، على تشكيل لجنة تحقيقية بخصوص أحداث قضاء طوزخورماتو على ان تضم أعضاء كورداً وعرباً وتركماناً للتحقيق في احداث طوزخورماتو ومحاسبة المتورطين في تلك الاحداث و ضرورة تعويض المتضررين بحيث تقدم توصية من اللجان التي تعمل على هذه النقاط إلى البرلمان للتصويت وإقرار التوصيات، ومن ثم تقديمها للحكومة والقضاء للتنفيذ.

و لتقصي الحقائق على ما جرى صوت مجلس النواب العراقي على لجنة التحقيق في أحداث طوزخورماتو يوم الثلاثاء 27 آذار 2018 على ان يتكون أعضائها كالتالي: ثلاثة اعضاء من الكورد وثلاثة من السنة وثلاثة من الشيعة، تضم لجان الامن والدفاع و القانونية وحقوق الانسان والمهجرين والثقافة والاعلام بشأن احداث طوزخورماتو وضمان عودة النازحين اليها بشكل عاجل.

تتكون اللجنة من أعضاء لجان حقوق الإنسان، والهجرة والمهجرين، والأمن والدفاع النيابية، تكون أعضائها كالتالي: ثلاثة نواب من الكورد وثلاثة نواب من السنة وثلاثة نواب من الشيعة، مع وجود فرصة لاضافة أعضاء آخرين ".

قانون الاحزاب و المنظمات الغير حكومية في الاقليم:

صدر عام 1993 القانون ذي الرقم (17) الخاص بالاحزاب في اقليم كوردستان، وورد في المادة الاولى من هذا القانون ان الحزب يتكون من مجموعة اشخاص يجتمعون اختياريا و حسب اهداف و مبادئ معلنة.

اما في المادة الثانية من ذات القانون ورد بان جميع مواطني الاقليم الذين يسكنون فيه دون استثناء و المقيمين في الاقليم و الذين لهم الاهلية القانونية و الكفاءة لهم حق المشاركة في تاسيس احزاب سياسية.

تمثيل المكونات في الحياة السياسية:

في سنة ١٩٩٢ و بعد إجراء الإنتخابات، تم تشكيل المجلس الوطني الكوردستاني - البرلمان- الذي ضم مائة مقاعد برلمانية اساسية وخمسة مقاعد اضافية (كوتا) مخصصة للمسيحيين ، ولكن تم زيادة مقاعد الكوتا في سنة ٢٠٠٥ إلى (11) مقعدا، خصصت خمسة منها للتركمان وخمسة للكلدان والاشوريين والسريان ومقعدا واحدا للارمن.

انتخابات كوردستان 2018:

شهد إقليم كوردستان يوم الأحد المصادف 30 أيلول 2018 انتخابات تشريعية حيث أدلى الناخبون بأصواتهم في 1200 مركز انتخابي بواقع 5933 محطة اقتراع موزعة على محافظات الإقليم.

أسماء الأعضاء الشاغلين لمقاعد الكوتا (11 مقعداً):

المكون الكلداني السرياني الآشوري:

تحالف الاتحاد القومي، ثلاثة مقاعد:

1- روميو حزيران نيسان هكاري، 3252 صوتاً.

2- جنان جبار بويا شابو، 1599 صوتاً.

3- روبينة أويملك عزيز مملوك، 815 صوتاً.

قائمة الرافدين، مقعد واحد:

1- فريد يعقوب إيليا كوركيس، 869 مقعداً.

المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري، مقعد واحد:

1- كلارا عوديشو يعقوب كوركيس، 678 صوتاً.

أعضاء البرلمان من المكون التركماني:

حزب التنمية التركماني، مقعدان:

1- محمد سعدالدين أنور، 2187 صوتاً.

2- سارا دلشاد بكر، 1194 صوتاً.

قائمة الإصلاح التركماني، مقعد واحد:

1- منى نبي قهوجي، 2236 صوتاً.

قائمة الشعب، مقعد واحد:

1- آزاد أكرم بهرام، 346 صوتاً.

الجبهة التركمانية، مقعد واحد:

1- آيدن معروف سليم، 866 صوتاً.

أعضاء البرلمان من المكون الأرمني:

الكيان الأرمني، مقعد واحد:

1- فاهيك كمال صوغون هوهام، 615 صوتاً.

الاطار المتعلق بالسياسات العامة من اجل مكافحة التمييز العنصري:

استحداث مديريات الاديان و مديرية (التعايش بين الاديان)في وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية:

بهدف تعميق العلاقة بين جميع المكونات الدينية و القومية في كوردستان ضمن سياسة التعايش و المساواة بين جميع المكونات التي انتهجتها حكومة الاقليم و استنادا الى الامر الوزاري المرقم (1910) الصادر بتاريخ 2017/7/9، قامت وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية في حكومة اقليم كوردستان باستحداث مديرية (التعايش بين الاديان).

كما يوجد في وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية مديريات عامة و ممثليات للاقليات الدينية منها (المسيحية، اليهودية، الايزيدية، الكاكائية، الزرادشتية، الصابئة المندائية، البهائية) بهدف توطيد العلاقة بين هذه المكونات.

اتباع هذه الديانات و المذاهب لها الحرية في ممارسة طقوسها الدينية في المعابد و دور العبادة الخاصة بهم و توفر لها الجهات ذات الصلة الحماية اللازمة لهم .كما يجيز لهم القانون تاسيس الجمعيات الخاصة بهم.

امتيازات اتباع الديانات و المذاهب و القوميات في اقليم كوردستان:

- تقديم الدعم المادي للعديد من المراكز الثقافية و الفرق الفنية التركمانية، الكلدانية، الاشورية، الايزيدية، الكاكائية و المكونات الاخرى عن طريق وزارة الثقافة.
- ايلاء الاهتمام بالعادات و الثقافة و انشاء المتحف السرياني.
- اعتبار يوم ميلاد السيد المسيح (عليه السلام) عطلة رسمية في جميع دوائر حكومة الاقليم.
- اعتبار الايام التي تصادف الاعياد الدينية للايزيديين عطلة رسمية في جميع دوائر حكومة الاقليم بالنسبة للايزيديين.
- ايواء اكثر من (135000) مئة و خمسة و ثلاثين الفا من مسيحيي سهل نينوى بعد هجمات داعش على المنطقة.
- منع اصدار و طبع و عرض الالآف من الكتب و الكراريس التي تبث روح التطرف و نشر ثقافة الكراهية بين المكونات الدينية و القومية و المذهبية في الاقليم.
- منع (18) خطيبا من القاء خطب يوم الجمعة لعدم رعايتهم مباديء روح التسامح و التعايش بين المكونات الدينية في اقليم كوردستان.
- تكريم (1800) خطيب و رجال الدين الداعين الى التسامح وتوطيد العلاقات والاخوة والتعايش المشترك بين المكونات الدينية.
- نشر المطبوعات باللغات العربية و التركمانية و السريانية بحرية و دون اية قيود.
- عقد مؤتمر يومي 12 و2018/10/13 في مدينة دهوك و باشراف الاتحاد الاوروبي (اوضاع المكونات في العراق بعد حرب داعش) و فيها سلط المؤتمرون الضوء على كيفية مواجهة الفكر التطرفي و تقوية روح التعايش السلمي بين جميع المكونات في اقليم كوردستان.

الجانب التربوي:

ابدت حكومة الاقليم اهتماما كبيرا بالمكونات الدينية و القومية في اقليم كوردستان و منها الجانب التربوي و التعليمي، و ورد ذلك في القانون رقم (5) الخاص بحماية المكونات كما يلي:
المادة الثالثة/ الفقرة ثامنا/ثانيا: (تضمن الحكومة فتح أقسام خاصة بلغات القوميات للمكونات في جامعات كوردستان، تأسيس الأكاديميات العلمية اللغوية الخاصة بهم حسب حاجتهم). في الجانب التربوي خطت حكومة

الاقليم خطوات كبيرة بهدف حماية الحقوق التربوية و الثقافية للمكونات و منها فتح العشرات من المدارس في مختلف المراحل الدراسية للمكونات القومية و الدينية و كالتالي:

الدراسة باللغات غير الكوردية:

تم افتتاح العديد من المدارس بلغة المكونات الدينية و القومية في الاقليم مع توفر المستلزمات الضرورية و استحداث مديريات عامة للدراسة التركمانية و السريانية في وزارة التربية، بالشكل التالي :

الدراسة باللغة التركمانية: (21) مدرسة باللغة التركمانية في محافظات (اربيل، السليمانية، كرميان، كفري)، توفر حكومة الاقليم كافة مستلزماتها، كما استحدثت مديرية عامة للدراسة التركمانية في وزارة التربية.

الدراسة باللغة السريانية: يوجد في الاقليم (56) مدرسة باللغة السريانية في محافظة(اربيل، بعنكاوا، شقلاوة، كويسنجق، ديانا، هاوديان و مناطق برطلة، الحمدانية، تلكيف، قرقوش كرمليس القوش) و وفرت حكومة الاقليم كافة المستلزمات الدراسية، كما استحدثت مديرية عامة للدراسة السريانية في وزارة التربية.

دراسة الديانة الايزيدية: تشرف هيئة خاصة في المديرية العامة لتربية محافظة دهوك على دراسة الديانة الايزيدية. و منذ عام 1999 يدرس الطلبة الايزيديون مادة (الايزيدياتي) الخاصة بهم في المدارس الحكومية الرسمية في مناطقم من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية عشرة.

الجامعة الكاثوليكية: تم افتتاح الجامعة الكاثوليكية في العاصمة اربيل بامر من رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، حيث يدرس فيها مادة الفلسفة و اللاهوت و هي مرتبطة مباشرة بالجامعة الاوربانية في روما. وبعد تخرج الطلاب من هذه الجامعة يخدمون الديانة المسيحية ك(رجال دين) و أساتذة مختصين يدرسون ويعلمون اللاهوت للمكون المسيحي فى كنائسهم ومدارس مخصصة لهم.

معهد شمعون الصفاء: تعود فكرة انشاء هذا المعهد الى منتصف القرن التاسع عشر في الموصل، عندما تسلّم مار بولس الثاني شيخو مسؤولية البطريركية سنة (1958) قرّر نقل كرسيه رسمياً الى بغداد فهي العاصمة وكان عدد المسيحيين فيها في ازدياد مطرد. ثم قرّر نقل المعهد الكهنوتي أيضاً إلى بغداد في نهايات خمسينيات القرن العشرين.في صيف عام 2006 قرّر البطريرك عمانوئيل الثالث دلي نقل أنشطة المعهد الكهنوتي وكلية بابل للفلسفة واللاهوت مؤقتا إلى مبنى مطرانية الكلدان في عنكاوا (اربيل) و ما زالت هناك.

بعد تخرج الطلاب من هذا المعهد يكملون دراستهم الجامعية في الجامعة الكاثوليكية.

الحقوق الثقافية للمكونات:

للحفاظ على التراث و ثقافة جميع المكونات الدينية و القومية و المذهبية في الاقليم، قدمت الحكومة تسهيلات الكثيرة و ذلك بتاسيس الفرق الثقافية و الفنية و استحداث مديريات للثقافة التركمانية و السريانية في وزارة الثقافة و الشباب، و يتضمن عمل تلك المؤسسات اصدار الكتب، واحياء المراسيم الثقافية و المناسبات.

المديريات والمراكز الثقافية و الرياضية و الفنية للمكونات المسجلة في وزارة الثقافة و الشباب في الاقليم:

1- المديرية العامة للثقافة و الفنون السريانية.
2- مديرية المتحف السريانى.
3- المكتبة السريانية.
4- نادي اكاد الرياضي (السرياني).
5- المديرية العامة للثقافة و الفنون التركمانية.
6- مركز البيت التركماني.
7- مركز ماجو الثقافي للايزيديين.
8- مركز لالش الثقافي (للايزيديين).
9- المركز الثقافي و الفني السرياني (باشيك).
10-فرقة عنكاوة الفنية سرياني.
11-مركز شهابة الثقافي التركماني.
12-مركز بيت الغجر الثقافي.
13-الفرقة الايزيدية للفنون الشعبية.
14-الفرقة الكلدانية للفنون الشعبية.

اماكن و دور العبادة في اقليم كوردستان:

تتوزع في الاقليم دور العبادة و مزارات و مراقد لجميع المكونات الدينية و القومية و المذهبية، يتوافد اليها اتباعها، يبلغ عددها كما يلي:

1- (5538) جامعا.
2- يوجد في الاقليم (5538) جامعا.
3- 127 كنيسة و 34 مرقدا و مزارا دينيا خاصا بالمسيحيين.

4- توجد مراقد مشتركة يتوافد اليها المسلمون و المسيحيون دون اية مشاكل مثل **مزار (ربن بويا)** في شقلاوة.
5- يوجد (315) مرقدا و مزارا و اماكن دينية خاصة للايزيديين. يتوافد اليها الايزيديون بكل حرية في العطل و المناسبات الدينية الخاصة بهم.

جميع المكونات الدينية و القومية لديهم الحق باقامة الطقوس الدينية الخاصة بهم كما يجيز لهم القانون تاسيس الجمعيات، وقد قامت حكومة اقليم كوردستان بجعل العطل و المناسبات الخاصة بهم عطلا رسمية في جميع الدوائر و المؤسسات الحكومية، كما توجد اياما اصبحت عطلا خاصة بالمكونات.

العطل الرسمية للمكونات الدينية و القومية:

اصدر برلمان اقليم كوردستان القانون ذي الرقم (47) لسنة 1992 قانون العطل الرسمية ، استنادا الى هذا القرار تتكون الاعياد و العطل الرسمية للمسيحيين و الآشوريين كالتالي:

اولا: الاعياد و المناسبات الخاصة بالمكون المسيحي:

أ- عيد ميلاد المسيح (عليه السلام) ايام 25-26 كانون الثاني من كل سنة. و هي عطلة رسمية في جميع دوائر و مؤسسات اقليم كوردستان.
ب- العيد الكبير ثلاثة ايام.
ت- عيد الصعود يوم واحد.

اعياد الآشوريين:

أ- الاول من نيسان لكل سنة (رأس السنة الآشورية).
ب- عيد ديل يوم واحد.
ت- يعتبر يوم السابع من كل سنة يوما للشهيد الآشوري و يكون يوم حداد قومي لهم.

ثانيا: العطل و المناسبات الخاصة للايزيديين:

1- عيد راس السنة (جارشه مبيا سور- الاربعاء الحمراء) عطلة في جميع دوائر و مؤسسات اقليم كوردستان.
2- عيد جما (سبعة ايام عطلة للايزيديين).

3- عيد اربعينية الصيف (3 ايام عطلة للايزيديين).
4- عيد الصوم .

الشبك:

يستقر الشبك، بغالبيتهم، في سهل نينوى بين إقليم كردستان ومدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال العراق). ويعتبر هذا السهل الموطن التاريخي لمعظم الأقليات في العراق: الآشوريون، الكلدان، الأيزيديون، اليهود (قبل رحيلهم)، الكاكائيون، الشبك، وغيرهم. اسوة بجميع المواطنين الذين يسكنون اقليم كوردستان يحق لهم التعيين في المؤسسات التابعة لحكومة اقليم كوردستان و في جميع المجالات مثل التربية و الشرطة و البيشمركة و جميع مجالات التوظيف الاخرى، خاصة الشبك الذين لم يتمكنوا من الحصول على فرصة التعيين في محافظة نينوى. من جهة اخرى و لاستمرار الطلبة الشبك في سير الدراسة واستكمال المراحل الدراسية المتعددة و عدم حرمانهم من الدراسة، تم قبول غالبتهم في جامعات اربيل و دهوك للاستمرار في دراستهم الجامعية بعد التنسيق مع الجهات ذات الصلة في الاقليم، وتم توفير فرصة التحاق ما يقارب ال (5000) شخص بقوات البيشمركة.

تنسيق الشخصيات و وجهاء الشبك مع حكومة اقليم كوردستان:

عقد فى قضاء خبات و باشراف حكومة اقليم كوردستان مؤتمر موسع لشخصيات و وجهاء الشبك لبحث اوضاعهم من جميع النواحي الادارية و الاقتصادية و الثقافية، تمخض عن هذا المؤتمر انشاء (هيئة استشارية للشبك) و الذي يضم الشخصيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية لتمثيل الشبك، بعد انشاء هذه الهيئة استطاعوا الحصول على مقعدين من مقاعد ال(كوتا) المخصصة للشبك.

مساعدة اللاجئين و النازحين من جميع الاديان و الطوائف و القوميات:

زاد تدفق النازحين الى اقليم كوردستان من اعداد السكان بنسبة 23% و هذا شكل عبئاً كبيرا على الاقليم اقتصادياً و مالياً. و وفقاً للاحصائيات فأن اعداد اللاجئين في اقليم كوردستان قد بلغ (244,207) من سوريا و (8,443) من تركيا و (10,730) من ايران و (705) من فلسطين ويبلغ العدد الاجمالي للاجئين (264,085) ، اما اعداد النازحين الداخليين بمختلف طوائفهم هو اكثر من مليون و نصف نازح.

فيما يخص استقبال اللاجئين و النازحين فان حكومة الاقليم لا تتبع مبدأ اعادة النازحين قسراً الى مناطق سكناهم الاصلية الا على اساس طوعي. في المقابل أستنفدت جهودها لتزويد هؤلاء النازحين والمهجرين بالمساعدة وتقديم الخدمات الضروريه لهم بالاضافة الى ضمان حقوقهم.

تبلغ النفقات اليومية للنازحين و اللاجئين للاحتياجات الاساسية مثل المأوى و الامن و النظافة و الرعاية الصحية و التعليم بالاضافه الى ادارة المخيمات اكثر من (5) خمس ملايين دولار .يبلغ عدد المخيمات في اقليم كوردستان العراق (39) مخيماً ، (9) مخيمات للاجئين و(30) مخيماً للنازحين.

بخصوص تامين فرص العمل نفذت حكومة اقليم كوردستان سياسة لمنح الاشخاص النازحين واللاجئين المقيمين فرص عمل، هذه السياسة منحت فرص عمل كبيرة لهؤلاء الاشخاص. و وفقاً للاحصائيات فأن (63.5%) من الاشخاص النازحين و (87.9%)من اللاجئين السوريين يعملون حالياً و يحق لهم الدخول الى المخيمات والخروج منها للعمل و بكل سهولة. وصل عدد اللاجئين السوريين حتى يوم 31 اذار عام 2016 الى مايقارب (123،246) لاجئا حيث يسكن (47%) منهم في محافظة أربيل بأقليم كردستان العراق و بذلك باعتبارها المحافظة التي استضافت أكبر عدد من اللاجئين السوريين الذين يعيشون خارج المخيمات (أكثر من 83,000 فردا).

في أيلول 2014 وضعت حكومة إقليم كردستان والأمم المتحدة في العراق، بمشاركة المنظمات الرئيسية غير الحكومية، خطة مشتركة حول الإجراءات ذات الأولوية التي يجب اتخاذها حول كيفية تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً في مجالات المأوى والغذاء والصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وأدرجت بعض المؤشرات ذات الأولوية الأساسية للتعليم أيضا في الوثيقة. جدير بالذكر ان قسم من النازحين و اللاجئين الذين تم ايوائهم في الاقليم هم من اتباع ديانات و مذاهب مختلفة.

<u>الخدمات المقدمة للنازحين الساكنين خارج المخيمات:</u>

- ✓ فتح دوام اضافي للطلبة في المدارس المحلية للدارسين باللغة العربية، وقد استفاد لحد الآن نحو (58%) من اطفال اللاجئين و (91%)من اطفال النازحين من الدراسة باللغة العربية.
- ✓ تسهيل اتصال الاطفال بعوائلهم.
- ✓ تامين الخدمات الصحية لهم مثل الفرق الطبية الجوالة و العيادات و تامين الادوية و المستلزمات الطبية لهم.
- ✓ اصدار التعليمات لتسهيل دخول و خروج موظفي الاغاثة و الشؤون الانسانية الي المخيمات لتقديم المساعدات للنازحين و اللاجئين.
- ✓ اعفائهم من الضرائب واصدار التعليمات التي تسرع العملية.
- ✓ تشجيع المواطنين لاستقبال اللاجئين و النازحين و و مساعدتهم قدر الامكان.

<u>عدا هذا قدمت حكومة الاقليم مساعدات اخرى لهم مثل:</u>

- تخصيص الاراضي لبناء المخيمات.

- بناء المخيمات و ايصال الخدمات اللازمة لها مثل الماء و الكهرباء.
- تامين ادارة مدنية داخل المخيمات و تامين الحماية و الامن لهم.
- فتح المدارس بجميع المراحل لهم باللغة العربية: (58%) من اطفال اللاجئين و (91%) منم اطفال النازحين يدرسون في المخيمات.

عدد و اماكن تواجد مخيمات اللاجئين و النازحين في اقليم كوردستان:

المحافظة	مخيمات النازحين	مخيمات اللاجئين	المجموع
اربيل	**8**	**4**	**12**
دهوك	**16**	**4**	**20**
السليمانية	**6**	**1**	**7**
المجموع	**30**	**9**	**39**

مساعدة الطلبة النازحين و اللاجئين:

بهدف استمرار الطلاب النازحين و اللاجئين في دراستهم و عدم حرمانهم من الدراسة قامت حكومة الاقليم بمساعدتهم و ذلك بفتح المدارس الخاصة بهم و تامين مستلزمات الدراسة، يبلغ عدد الطلاب و المدارس الخاصة باللاجئين في اقليم كوردستان كما يلي:

عدد الطلاب النازحين و اللاجئين في اقليم كوردستان:

- عدد الطلاب النازحين حوالي: (212،200) طالب.
- عدد الطلاب اللاجئين حوالي: (20000) طالب.

توزيع الطلاب النازحين و المدارس في اقليم كوردستان:

المحافظة	عدد الطلبة	عدد المدارس
دهوك	90120 طالبا و طالبة	220 مدرسة و 15 مدرسة كرفانة
اربيل	74000 طالبا و طالبة	67 مدرسة
السليمانية	52000 طالبا و طالبة	81 مدرسة

المرفق رقم (٥) قائمة خاصة بالطلبة و الاساتذة النازحين و اللاجئين في الاقليم

التعليم العالي:

حرصا منها على تقديم الخدمات الى الطلاب النازحين و اللاجئين قامت رئاسة حكومة اقليم كوردستان، بحل مشكلة الطلبة المسيحيين والايزيديين النازحين من محافظة نينوى بعد موافقتها على استبدال حالتهم الدراسية من الاستضافة الى النقل الى الاقليم فضلا عن مواصلة تعليمهم في جامعات الاقليم مجانا. كما حصلت الموافقة على تغيير حالة استضافة الطلبة المسيحيين من سهل نينوى الى حالة نقل الى جامعات الاقليم و ذلك خوفا من عدم الاعتراف بشهاداتهم في المستقبل اذا بقوا على حالة الاستضافة. و عليه فان الطلبة المسيحيين من سهل نينوى سيواصلون دراستهم في جامعات الاقليم دون مقابل.

الخدمات المقدمة للنساء النازحات واللاجئات:

خصصت حكومة اقليم كوردستان سنة 2016 عن طريق وزارة الداخلية/المديرية العامة لمناهضة العنف ضد المرأة (10) فرق متجولة لمراقبة شؤون المرأة ومتابعة حقوقهن وفتح سجلات المحاكم والشكاوى حيث تم العمل على (312) حالة مختلفة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لسنة (2016) وفي سنة (2017) تم زيادة عدد الفرق المتجولة الى (14) فريقا للغرض نفسه، وفى حالة وجود شكاوى او معلومات عن هذه الحالات يتم التحقق فيها ومعاقبة المخالفين، و لحد الان تم اغلاق عدد من المنظمات والمؤوسسات من قبل وزارة الداخلية و وضعهم في القائمة السوداء وذلك لمخالفتهم الانظمة و القوانين المرعية.

تحرير الايزيديين و المسيحيين :

قام المكتب الخاص لرئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان يوم 2014/11/25 بتشكيل لجنة خاصة لجمع المعلومات ومتابعة حالات الاختطاف وتخصيص ميزانية لتحرير المخطوفين. وبعد عودتهم تقوم الحكومة بتوفير جميع التحضيرات لايوائهم واعادتهم نحو المجتمع مرة ثانية.

نتيجة لهجمات ارهابيي داعش نزح ما يقارب (360.000) ثلاثمائة و ستين الف ايزيدي عن اماكن سكناهم و استشهد (1293) الف و مئتين و ثلاث و تسعين ايزيدي في الايام الاولى لهذه الهجمات، كما قام الارهابيون باختطاف (6417) ستة الاف و سبعة عشر ايزيديا منهم (3548) امرأة و (2869) رجلا، وقامت بتحمل المسؤولية كاملة من الناحية المادية والمعنوية لتحريرهم بالسعي المستمر حتى يوم 2019/1/16 و حسب اخر احصائية المديرية العامة لشؤون الايزيديين في وزارة الاوقاف تم تحرير (3342) شخصا منهم (1161) امراة و(337) رجلا و(966) فتاة و(878) فتى، اما الذين لم يتم تحريرهم لحد الان فعددهم (3075) شخصا منهم (1421) اناثا و (1654) ذكورا.

هؤلاء النساء تعرضن لعدة اشكال وتصرفات قذرة بعيدة عن الاعراف والتقاليد الانسانية ،مثل التعذيب جسديا و نفسيا وتغيير دينهن حتى وصولهم للتحرش الجنسي. الغالبية العظمى من النساء الناجيات تكون حالتهن النفسية والصحية سيئة جدا ويحتاجن الى معالجة، حيث ان رئاسة صحة دهوك تعالج النساء الناجيات بقدر استطاعتهم، وعدد من النساء المحررات كان لديهن اطفال وفقدوا اطفالهن هناك ويكون ذلك سببا لتدهور حالتهن النفسية ،و هناك (33) امراة ناجية من ايادي داعش لم ينجو احد من افراد اسرتها و لهذا السبب تعشن الان مع اقاربهن.

لمعالجة هؤلاء النساء اللواتي حالتهن النفسية متدهورة وحسب اتفاقية بين حكومة الاقليم و حكومة الالمانية تم ارسال اكثر من (1000) امراة ناجية الى دولة المانيا لمعالجتهن وخاصةً من الناحية النفسية. بعد الهجوم الارهابي لداعش على عدد من مناطق محافظة الموصل وخاصة سهل نينوى وماعدا المواطنين الكورد الايزيديين المشردين كان للمسيحيين النصيب من الاختطاف والاعمال القذرة لداعش حيث تم خطف عدد كبير منهم، واعداد المخطوفين المسيحيين بالشكل التالي:

يبلغ عدد الاشخاص المسيحيين المخطوفين من 2017/4/3 ولحد 2017/7/18 و الموثق حالتهم بلغ (250) حالة منهم (82) امراة و (168) رجل. ومن هذا العدد تم تحرير (174) شخصا بعدة اشكال مختلفة، ولكن لحد الان لم يتم تحرير (76) شخصا اخرين منهم و من ضمنهم عدد من النساء. قائمة المسيحيات المختطفات من قبل مجاميع داعش الارهابية ومجهولي المصير لحد الان:

ت	البلدة	عدد النساء
1	الموصل	1
2	قره قوش (بغديدي)	4

3	كرمليس	1
4	برطلة	6
5	بعشيقة	1
6	باطنايا	1
7	سنجار	6
	المجموع	**20**

الناحية الصحية:

مع بداية تدهور الوضع الاقتصادي في اقليم كوردستان يتم تقديم عدة خدمات مختلفة من الناحية الصحية للنازحين واللاجئين في المخيمات كوضع مركز صحي متنقل او ثابت في المخيم مع تواجد فريق طبي متكون من معاون طبيب وتقديم الاسعافات الاولية و في حالة عدم يتم معالجة المريض في المخيم يتم نقله الى اقرب مستشفى، وكذلك اجراء حملات التلقيح للاطفال حسب الفصول والاعمار المحددة لهم وماعدا هذا يقدم خدمات صحية اخرى لرعاية النساء الحوامل والاطفال حديثي الولادة. اما في مجال التوعية الصحية فقد تم اجراء عدة حملات توعية للحماية من امراض سرطان الثدي للنساء ومن قبل بتخصيص اطباء اخصائيين لهذا الغرض.

و من الناحية الصحية والجسدية اولت حكومة اقليم كوردستان الاهتمام بالناحية النفسية والاجتماعية ولهذا الامر تم تاسيس دار للايتام في مخيم حسن شام وذلك بتاريخ 2017/8/22 لرعاية الاطفال الذين فقدوا ابائهم جراء الحرب مع داعش و لذا اقيم فيه عدة نشاطات مختلفة للاطفال مثل نشاطات موسيقية والعاب اخرى ،وعلى نفس الشاكلة ذلك للحفاظ على حياة النازحين واللاجئين وخصوصا المقيمين في الخيم حيث اقيمت لهم حملات للتوعية لحماية انفسهم.

<u>الخدمات الصحية الاخرى التي تقدم الى النساء النازحات على وجه الخصوص:</u>

1- خدمات تنظيم الاسرة : يوجد الان في اقليم كوردستان (28) مركزا صحيا خاصا بهذا المجال .

2- زيادة عدد المستشفيات الخاصة بالنساء والولادة: كان عدد السمتشفيات في اقليم كوردستان عام (2016) يبلغ (13) مستشفى بالاضافة الى وجود عدد كبير من المستشفيات الخاصة بالمراة تم فتحها من قبل القطاع الخاص بالتعاون مع الحكومة.
3- برنامج مراقبة الاطفال حديثي الولادة.
4- البرنامج التثقيفي الصحي للتقليل من نسبة ختان الاناث وبدا هذا في سنة (2010) وكان له التاثير الواضح للتقليل من نسبة ختان الاناث.
5- تخصيص (12) مركزا صحيا لاستقبال النساء المعرضات للعنف.

حرية تنقل النازحين و نقل البضائع بين المخيمات:

بشكل عام، ليس هناك اي قيد على التنقل داخل اقليم كوردستان ولكن هناك بعض الاجراءات الامنية القانونية التي تنفذها الجهات الامنية اثناء دخول النازحين للمناطق الآمنة و ذلك للحد من خطر ولوج الارهاب الى هذه المناطق و تهديد امن و استقرار الاقليم، هذه الاجراءات تعتبر تدابير ضرورية خصوصا في المناطق التي تتعرض الى تهديد الارهابيين، بعد التاكد من هوياتهم يتم نقلهم بسيارات خاصة الى المخيمات. في المخيمات ايضا تقوم الجهات المعنية المسؤولة عن حفظ الامن باجراءات روتينية لتنظيم حرية تنقلهم في المخيمات، كما يتم منحهم تصاريح خاصة للعمل في الاقليم او اي منطقة اخرى و بهذا الصدد تم تقديم الكثير من التسهيلات لمساعدتهم، وبالاضافة الى ذلك،و رغم وجود مراكز صحية في المخيمات فان في الحالات المستعصية يتم نقلهم الى مستشفيات الاقليم في اسرع وقت لغرض العلاج. وفيما يتعلق بحركة البضائع من وإلى المناطق المحررة، فإن حكومة إقليم كوردستان لا تقيد حركة نقل البضائع؛ ومع ذلك فإن أمن إقليم كوردستان يتبع إجراءات أمنية معينة لحماية المناطق المحررة وتجنب تسلل الإرهابيين اليها . يتم تطبيق هذه الآلية على جميع سكان المنطقة دون اي تمييز بين المكونات.

نقل كورسي المرجعية الآشورية و كنيسة الشرق الى اربيل:

اقيم يوم 2015/9/27 في كنيسة مار يوحنا في اربيل و في مراسيم دينية كبيرة بحضور ممثل الفاتيكان، مراسيم نقل كورسي المرجعية الآشورية في العالم و مركز كنيسة الشرق في امريكا، الى اربيل، كما اقيم في اليوم نفسه تسنم كوركيس الثالث مهامه كبطريارك الحادي و العشرين بعد المئة.

في عام 1932 عندما خرج مقر اشوريي العالم الرئيسي من العراق الى ولاية شيكاغو الامريكية، تم عودة المقر بعد 80 عاما الى العراق، حيث تم هذه المرة اختيار اربيل لهذا المقر كونه عاصمة لاقليم كوردستان

مكافحة التمييز على اساس الجنس:

قام برلمان اقليم كوردستان باصدار و تعديل العديد من القوانين و التعليمات التي من شانها بناء مجتمع خالي من اي انواع التمييز على اساس الجنس و الحد من العنف الاسري و اقامة مجتمع مبنى على المساواة بين جميع فئاته و اعطاء الفرص حسب الكفاءة، هنا نلخص للقوانين المعمول بها في اقليم كوردستان و الخطوات التي قامت بها حكومة الاقليم من اجل بناء مجتمع خالي من التمييز ضد المرأة

1- قانون رقم (7) لسنه (2001) (استثناء الزوجة من أحكام الفقرة (1) من المادة (41) من قانون العقوبات العراقية المعدل (111) لسنة(1969).
2- قانون رقم (8) لسنة (2001) الطلاق الجائر: اذا طلق الرجل زوجته و ثبت للمحكمة ان هذا الطلاق جائرة و اصاب ضرر للزوجة، حينه تحكم المحكمة على الزوج حكما يلائم اوضاعه المادية و درجة الظلم و تقيم جميع الاضرار لمدة لا تقل عن سنتين و لاتتجاوز ثلاث سنوات اضافة الى النفقة.
3- قانون رقم (14) لسنة (2002) لايعتبر ارتكاب الجريمه بحق المرأة بذريعة بواعث شرفية عذرا قانونيا مخففا لاغراض تطبيق احكام المواد (128،130،131) من قانون العقوبات العراقى رقم (111) لسنة (1969) المعدل.
4- قانون رقم (23) لسنة (2003) (يصرف الرواتب و المخصصات كاملة للمرأة المتمتعة بأجازة الولادة او الامومة طيلة فترة تمتعها بالاجازة.
5- قانون رقم (3) لسنة (2015): قانون تعديل تطبيق لقانون الاحوال الشخصية رقم (188) لسنة (1959) المعدل يوقف العمل فى اقليم كوردستان العراق بالفقرة (4) من المادة (57) من قانون الاحوال الشخصية رقم(188) لسنة (1959) المعدل (الخاصة بحق مشاهدة كل من الابوين اطفالهم واقامتهم عندهما بعد الفرقة و انقضاء العلاقة الزوجية و وفاة احدهما، ويشمل هذا الحق اصولهما.
6- قانون رقم (18) لسنة (2007): وقف العمل بشرط الزواج الذي رد في النص الاول من المادة (41) من قانون الادعاء العام العراقي رقم (159) لسنة (1979) في اقليم كوردستان.

7- قانون رقم (2) لسنة (2009): قانون التعديل الرابع لقانون انتخابات المجلس الوطني الكوردستاني – العراق رقم (1) لسنة (1992) المعدل: المادة (4) شروط ترشيح المرأة ضمن الكيانات السياسية يجب ان لا يقل عن (30 %) و يجب ان يكون تسلسل اسمائهن بحيث يضمن مشاركة النساء، بشرط ان لا يقل عدد المرشحات في كل قائمة عن (ثلاثة).

8- قانون رقم (4) لسنة (2009): قانون انتخابات مجالس المحافظات و الاقضية و النواحي في اقليم كوردستان-العراق: المادة السابعة، الفقرة الثانية" قائمة المرشحين: يجب ان تنظم بحيث يكون نسبة ترشيح المرأة لا تقل عن (30 %).

9- قانون رقم (7) لسنة (2009): قانون معهد العدل في اقليم كوردستان- العراق: اصدار هذا القرار يتيح بتأهيل المرأة كي تكون حاكم عدل، و على ضوئه يوجد عدد كبير من النساء يشغلن منصب حاكم العدل.

المراة في السلطة القضائية:

- اول قاضية تم تعينها في محافظة دهوك سنة (1998) (كميلة علي صالح) ، كذلك في محافظة السليمانية تم تعيين اول امراة كقاضي (كلاويز سعيد محمد).
- تم تعيين العشرات من النساء كمدعيات عام في اقليم كوردستان كالاتى:
  - اربيل (١٧).
  - السليمانية و حلبجه (٢٤).
  - دهوك (٧).
  - كرميان (١).

وتعيين(30) امراة بدرجة قاضية في محاكم الاستئناف كالاتى:

- اربيل (١٠).
- سليمانيه و حلبجه (١٤).
- دهوك (٥).
- كرميان (٢)

بالاضافة الى تعيين (94) محققا قضائيا في الاقليم و (289) مساعد محق قضائي.

<u>حقوق العمال الاجانب في اقليم كوردستان العراق:</u>

في العشر سنوات الاخيرة تم استقدام (49517) عامل اجنبي الى الاقليم ، منهم (25) الف يعملون في مجال المشاريع و (33500) يعملون في مجال الخدمات.

ابدت حكومة اقليم كوردستان اهتماما كبيرا بمسالة العمال الاجانب في الاقليم و اصدرت تعليمات لتنظيم عملهم و الحقوق التي يتوجب على الحكومة اعطائها لهم، و حسب القانون رقم (39) لسنة 1971 المعدل بالقانون رقم (4) لسنة (2012) فان العمال الاجانب يتمتعون بجميع حقوق و امتيازات العمال المحليين مثل الضمان الاجتماعي و التي تتكون من نسبة (17%) يدفع صاحب العمل منه (12%) و العامل (5%) و يودع في صندوق الضمان الاجتماعي و في حال تعرض العامل الى اي حادث فيحق له سحب المال من الصندوق كما يحق له قبض المبلغ في حالة التقاعد.

رفع نسبة الضرائب على العمال الأجانب:

قررت وزارة الداخلية في حكومة اقليم كوردستان رفع نسبة الضرائب على المواطنين الاجانب من غير دول الجوار الذين يدخلون الاقليم بنسبة 10%، بدفعهم سنويا مليون و200 الف دينار عراقي، ودفعهم في السنة الثانية والثالثة من اقامتهم مبلغ 460 الف دينار عراقي كضريبة عن تجديد مدة الاقامة. وفقا لقرار وزارة الداخلية، فان العمال الذين هم من احدى دول الجوار مثل ايران وتركيا، فعليهم دفع مبلغ 360 الف دينار عراقي فقط، الا ا ذا بقوا في الاقليم سنة او سنتين فعليهم دفع مبلغ 300 الف دينار عراقي.

تشكيل لجنة لزيارة النساء العاملات:

شكلت وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية تشكيل لجنة مؤلفة من ثلاث (نساء)، تقوم هذه اللجنة بزيارة البيوت التي تعمل فيها النساء الاجانب و الاطلاع على احوالهم، كما تم تخصيص الخط الساخن (5500) بدون مقابل و كل من له شكوى او تعرض لاي انواع التجاوزات يستطيع عن طريق هذا الخط ابلاغ اللجنة المذكورة للتحقيق في الموضوع.

- **<u>تعليمات (1) لسنة 2007 (ممارسة الاجانب العمل في اقليم كوردستان– العراق):</u>**

استنادا لاحكام المادة (23) من قانون العمل رقم (71) لسنة 1987 تم اصدار هذه التعليمات التي يتمتع بموجبها العمال الاجانب بكافة الحقوق شانهم شان العمال المحليين، كما وضعت العديد من الشروط و التعليمات التي تحفظ للعمال الاجانب حقوقهم حسب القوانين المتبعة في الاقليم الى جانب وضع شروط الاستقدام والعمل منها:

اولا – مدى حاجة الاقليم الى الايدي العاملة الاجنبية على ضوء ما يتطلبه سوق العمل وحسب متطلبات كل محافظة بعد التثبت من ذلك من قبل مديريات التشغيل.

ثانيا – تاييد الدوائر الامنية المختصة عدم وجود مانع امني من اشتغال الشخص الاجنبي في الاقليم.

تعاقب الشركات التي تخل بحقوق العمال المحليين و الاجانب حسب القوانين و التعليمات المتبعة في الاقليم.

يستثنى من احكام هذه التعليمات:

اولا : العاملون لدى الهيئات الدولية والبعثات الدبلوماسية والقنصليات التجارية والاجنبية المعتمدة في الاقليم.
ثانيا : الاجانب الذين تسمح لهم القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تكون الحكومة طرفا فيها بممارسة الاعمال في الاقليم.
ثالثا : الاجانب المشتغلون لدى الحكومة.

اعداد العمال الاجانب في اقليم كوردستان:

السنة	الاحصاء السنوى للعمال الاجانب		المجموع
	خادمات	العمال	
2008-2007	491	512	1003
2009	474	1222	1696
2010	639	1549	2188
2011	744	2374	3118
2012	1784	5345	7129
2013	2942	3320	6262
2014	4435	4313	8748
2015	5169	5007	10176
2016	3882	1272	5154
2017	2851	992	3843
المجموع	**23411**	**25906**	**49317**

الغـــجـــر:

يصل عدد الغجر فى اقليم كوردستان الى(15000) خمسة عشر الف شخص موزعون على المحافظات الاربعة، وقد

تم انشاء (المركز الثقافي للغجر) استنادا بالامر الوزاري ذي الرقم (11746 بتاريخ 2014/6/12) الصادر من وزارة الداخلية في حكومة اقليم كوردستان.

يهدف المركز الى الحفاظ على العادات والتقاليد و الثقافة و التربية للمكون الغجري الموجود في الاقليم و العمل على انتشار ثقافة الغجر بين افرادها كما يعمل المكون الغجرى جاهدا للحصول على حقوقهم القانونية لانهم يتفهمون الاوضاع و بيئة تعايش المكونات في الاقليم بكافة اطيافه . يميل المجتمع الغجرى الى التوطين ودخول ابنائهم الى المدارس وهناك محاولات لتوطيد العلاقة مع المكون الغجرى الذين يسكنون فى بلدان اخرى.

مشكلة اراضي المسيحيين:

اقدمت حكومة البعث السابقة على اقامة المعسكرات القسرية للمسلمين المهجرين و المرحلين على الاراضي التابعة للاخوة المسيحيين بغية اثارة الفوضى و الاحقاد بينهم، لتفادي ذلك عملت الجهات المعنية في حكومة اقليم كوردستان بكل جدية من اجل متابعة هذه المشكلات وحسمها لصالح اصحابها الحقيقيين في دعمها المستمر للفلاحين المنتجين بصورة عامة ومن دون اي تغيير قومي او ديني ضمن مساعي تطوير الناتج الزراعي في الاقليم وان الجهات المتخصصة قد ادت واجباتها بهذا الصدد بكل اخلاص.

تنفيذا لتلك السياسة قامت حكومة البعث عام 1978 بتشييد مخيم قسري في منطقة (كافانا) بمحافظة دهوك وبالذات على اراضي المسيحيين لابناء قضاء جومان المرحلين ضمن توجه عدواني لبناء مخيمات للمرحلين المسلمين على اراضي المسيحيين وبالعكس، في عام 1992 صدرت تعليمات خاصة بهذه القرى معروفة ب (التوصيات رقم 2 لسنة 1992) و جاء فيها: تمنح اراضي للفلاحين الذين كانوا يزرعونها قبل التدمير شريطة ان يكون حاضرا امام لجنة التحقيق الخاصة بها، بدأت اللجنة مهامها في تلك القرى عام 1996.

مُنحت الاراضي للفلاحين الموجودين من مسيحيين و مسلمين، ولكن البعض من الفلاحين المسيحيين و المسلمين لم يحضروا امام اللجنة في الوقت المحدد قانونيا بل عادوا بعد انقضاء سبع سنوات اي في عام (2003)، لذلك مُنحت الاراضي للذين حضروا و كان عددهم (46) شخصا. لكن رغم تأخر المسيحيين لمدة طويلة عن مراجعة اللجنة المشرفة على توزيع الاراضي في مناطقهم ضمن المدة القانونية البالغة (30) يوما المنصوص عليها في قانون الاصلاح الزراعي رقم 117 لعام 1970 والمعمول به حتى الان في العراق واقليم كوردستان، فقد شكلت حكومة الاقليم لجنة متابعة خاصة لشؤون المسيحيين وهي الان في مراحلها النهائية واقترحت اللجنة كحالة انسانية و وطنية و حالة (استثنائية) اعادة اراضي هؤلاء اليهم تقديرا لوطنيتهم وتعايشهم عبر السنين وان حكومة الاقليم جادة بالفعل في معالجة مشكلة من

يتضررون من هذا المقترح لانهم استخدموا تلك الاراضي لاكثر من (20) عاما. ولكن في المقابل سيتضرر (13) فلاحا من المسيحيين و المسلمين من هذه الحالة.

بشكل عام التجاوزات هي نتيجة لتراكمات الاحداث خلال السنوات الماضية وخصوصا الحرب في الستينات والسبعينات مما أدى الى هجرة سكان المنطقة من المسيحيين والاكراد ايضا . فأصبحت الارض متروكة مما استغلها الفلاحين وهم من البسطاء والفقراء وهذه هي الحالة التي نعاني منها . فاصحاب الاراضي يطالبون بحقوقهم والفلاحين الذين استغلونها لمدة 40 سنة يطالبون بحقوقهم أيضا. في حالة وجود مثل هذه السندات فعلى الدولة أن تعيد أراضيهم أو ان تقدم لهم تعويضات مادية لقاء أراضيهم وهو حق ثابت للمواطن. الفلاحون الذين يزرعون الاراضي هم من سكان القرى الكوردية الاصليين وهم من البسطاء، والتجاوز دائما ما يكون في تحادد اراضي قريتين متجاورتين . أما الاراضي التي يستغلها فيملكون سندات رسمية تثبت احقيتهم بها.

<u>اللجنة العليا للفتوى فى الاقليم تحرم الاستيلاء على اراضي الغير:</u>

اصدرت اللجنة العليا للفتوى التابع لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان فتوى بالرقم (2016/4) بتاريخ 2016/4/24 بتحريم الاستيلاء على اراضي او املاك اي شخص سواء كانت مسلمين او للمسيحيين او يهود او ايزيديين او كاكائيين او اي مكون من المكونات الاخرى... ليس جائزا و حرام و مخالف للشريعة.كما تتضمن الفتوى الحفاظ على الاماكن الدينية اثناء الحرب و النزاعات.

<u>جهود حكومة الاقليم لحل مشكلة اراضي المسيحيين:</u>

يتضمن القانون رقم (5) لسنة 2015 الصادر من برلمان الاقليم و الخاص بحقوق المكونات عدة مواد لحل جميع الاشكاليات التي تتعلق بالاراضي للمكونات و كما يلي:

1- في الفصل الثاني ـ المادة الثالثة/ رابعا:(منع أي تصرف أو أية سياسات سلبية من شأنها تغيير الأوضاع الأصلية للمناطق التي يسكنها مكون معين، ومنع كل تملّك يهدف أو يؤدي إلى التغيير الديموغرافي للطابع التاريخي والحضاري لمنطقة معينة لأي سبب كان وتحت أي ذريعة كانت).
هذه الفقرة تتضمن و بوضوح بان حكومة الاقليم تعمل للحفاظ على ديموغرافية مناطق كوردستان التي تسكنها ابناء اية طائفة من مكونات الاقليم و عدم المساس بها.

2- في المادة الثالثة الفقرة خامسا جاء: (معالجة التجاوزات الحاصلة على مناطق أي مكون وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل حصول التجاوز، وإزالة الآثار والمخلفات التي أدت أو تؤدي إلى التغيير الديموغرافي أو تعويضهم في حالة استحالة إعادة الحال إلى ما كان عليه).

- **رئاسة الاقليم:**

دعت رئاسة الاقليم و استنادا الى الطلب المقدم من قبل الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، برفع شكوى اهالي بعض القرى المسيحية و منها قرى (كشكاوا) في ناحية دينارته التابع لقضاء عقرة الى رئاسة مجلس الوزراء بكتابها المرقم (د-232 بتاريخ 2016/5/10) و ضرورة ايجاد الحل اللازم لمشاكل اهالي هذه القرى. كما طالبت الهيئة المستقلة لحقوق الانسان في اقليم كوردستان رئاسة الاقليم حل مشكلة اراضي المسيحيين في منطقة عقرة، بدورها قامت برفع طلب الى رئاسة مجلس الوزراء بعنوان شكوى ذي الرقم (د-66 بتاريخ 2017/2/8) لغرض متابعة القضية و ايجاد الحلول لها.

- **رئاسة مجلس الوزراء:**

اصدرت رئاسة مجلس الوزراء و حسب الكتاب المرقم (731 في 2016/8/28) امرا بتشكيل لجنة باشراف السيد (محافظ دهوك) انذاك و عضوية ممثلين عن وزارات الزراعة و المصارد المائية، العدل، المالية و الاقتصاد/ مديرية عقار دهوك، لغرض متابعة و حل القضايا و المشكلات الخاصة بالتجاوز على املاك المواطنين المسيحيين في محافظة دهوك و حسب التعليمات المتبعة في اقليم كوردستان.

- **وزارة العدل في حكومة الاقليم:**

اعلنت وزارة العدل و بحسب الكتاب المرقم (356/6 بتاريخ 2016/6/29) بان القانون الصادر عن برلمان كوردستان ذي الرقم (5 لسنة 2015) الخاص بالحفاظ على حقوق المكونات في اقليم كوردستان لم يُنفذ و اعلنت عن التزامها بتنفيذ ذلك القرار و خصوصا الفقرة الخامسة من المادة الثالثة، كما اخطرت وزارة الداخلية بذلك وفق الكتاب ذي الرقم (1548/3 بتاريخ 2016/7/11) بذلك.

- **عقد اجتماع موسع لمنافشة القضية:**

عقد يوم الاربعاء 26 تشرين الاول 2016 في فندق (جوار جرا) في اربيل اجتماع موسع لغرض لطرح مشكلة اراضي المواطنين المسيحيين و ايجاد الطرق اللازمة لحل المشكلة. حضره عدد من البرلمانيين في برلمان اقليم كوردستان و رؤوساء و ممثلي الاحزاب السياسية العاملة في اقليم كوردستان، و ممثلي عدد من البعثات الدبلوماسية في الاقليم، وممثلين حكوميين عن الوزارات والدوائر المعنية في اربيل ودهوك ونشطاء في مجال حقوق الانسان وأكاديميين واعلاميين ووجهاء و رجال الدين لغرض حل هذه المشكلة.

<u>اراضي مطار اربيل الدولي:</u>

تقع بلدة عينكاوة شمال غربي مدينة اربيل و اغلبية سكانها من المسيحيين، في عام 2004 قررت حكومة اقليم كوردستان بناء مطار اربيل الدولي بالقرب من هذه البلدة و لهذا الغرض تم اطفاء اكثر من (10) الاف دونم من الاراضي الزراعية التي يمتلكها فلاحي المنطقة، بعدها تم توسيع المطار بحدود الف دونم اخر و تم اصدار عدة قرارات بهذا الخصوص و منها:

- بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٠ تم تعويض عدد من اصحاب الاراضي التي بني عليها المطار استنادا الى القرار رقم (1307) الصادر عن مجلس الوزراء و عليه استلم (40) عائلة تعويضاتهم من مجموع (223) عائلة ونظرا للظروف الاقتصادية و عدم وجود الميزانية الكافية لهذا الغرض لم يتم تعويضهم جميعا ولكن وزارة الزراعة و مصادر المياه اعلنت وفق القرار ذي الرقم (٨٩٠ بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٧) انه يتم تعويض اصحاب الاراضي باراضي زراعية اخرى وفي حال عدم توفر الاراضي سوف يتم تعويضهم ماديا حسب القانون ٥٢٠ لسنة ١٩٧٦ .
- بتاريخ 2017/1/31 اعلنت اللجنة الخاصة لمجلس الوزراء عن حل ما يقارب (70%) من هذه المشكلة و العمل عليها ما زال مستمرا.